رسالة الى الرفاق :

تعاون العصابات مع القوات النظامية بين الحقيقة العلمية وأوهام التوفيقيين

« يغبي ان يكون المرء ساهرا جدا عندما لا يكون ثوريا جدا »
(ماوين في دينه مساعدة القائد العام لقوات الفيتكونغ)

١ – مدخل

سأتعرض في رسالتي هذه لبحث جانب واحد من جوانب مسألة « علاقة المقاومة بالسلطة الاردنية » وهو جانب علاقة المقاومة بالقوات المسلحة الاردنية خلال الصراع ضد العدو الاسرائيلي . وينبع تركيزي على هذه النقطة من رغبتي الملحة في كشف ودحض اخر خطرفات الفكر التوفيقي البوجوازي الذي لجأ الى افكار كلاوزفيتز وماوتسي تونغ وجياب وليدل هارت ودينغ بوبونيه وغيرهم ليطرح فكرة تعاون المقاومة الفلسطينية مع الجيش الاردني وغيره من الجيوش ، وهو يقصد في قرارة نفسه طرح برنامج عمل احتواء المقاومة الفلسطينية ، وشلها وافقادها العنصر الحي في ديناميكيتها ، ومنعها من ان تكون بؤرة ثورية حقيقية تساعد على خلق المناخ الثوري اللازم لتحرير الانسان العربي الكادح من القهر الاجتماعي او التسلط الفئوي العسكري او الدوغماسية الايديولوجية الابوية ، كخطوة اساسية من خطوات تحرره من الخطر الاستعماري – الصهيوني .. وسينصب حديثنا في بداية الامر على تحليل فكرة تعاون العصابات مع الجيوش النظامية بصورة عامة لتنتقل بعد ذلك الى نفض امكانية قيام هذا التعاون في الوقت الحاضر بين المقاومة الفلسطينية وجيش الحسين ، والجيوش الشابهة له ، وكشف الفخ الذي ينصبه التوفيقيون البوجوازيون للايقاع برفاقنا المقاتلين .

٢ – الضرورة الاستراتيجية لقوات العصابات والقوات النظامية

يلجأ الشعب الى حرب العصابات عادة ضد غزاة الاوطان يجتاحون بلدة ويهزمون جيشها الوطني ، او ضد جيش الوطن نفسه عندما يكون هذا الجيش اداة قمع بيد الطبقات المتسلطة المستغلة ، وهو لا يلجأ اليها الا لانه الاضعف الذي يود مجابهة قوة الخصم المتفوقة مع الافادة من الحيلة ، والمرونة ، والمفاجأة ، والعقيدة ، والدعم الجماهيري الواسع . وليست حرب العصابات الاسلوب الوحيد المستخدم لقتال العدو المتفوق ولا يمكن ان تكون كذلك ولا بد ان تشهد حروب التحرير الشعبية مزيجا من قتال العصابات والقوات غير النظامية مع قتال القوات النظامية التي تكون عبارة عن بقايا الجيش الوطني المهزوم في المعارك الاولى ، او قطعات دعم من جيش خارجي حليف، او مجموعات العصابات الكبرة التي تطورت من الناحية التدريبية والتسليحية والتنظيمية وحافظت على طابع الانصار بعد التخلص من روح الانصار . ولقد اكد كلاوزفيتز هذه الحقيقة عندما قال : « ينبغي ان نتصور حربا شعبية مقترنة دوما مع حرب يقودها جيش نظامي على ان تصمم الحربان تبعا لخطة موحدة عامة » (١) ثم جاء ماوتسي تونغ ليكرر الفكرة نفسها باسلوب اخر وبافق جديد عندما قال : « ففي حربنا الشعبية نجد الشعب المسلح والجيش الاحمر .. يشكلان ذراعي رجل واحد » (٢) . « وحيازة القوات الرئيسية التي يشكلها الجيش الاحمر دون حرب الانصار الشعبية يعني القتال بيد واحد فقط » (٣)

والحقيقة ان وجود العصابات الى جانب القوات النظامية في حرب التحرير الشعبية امر تفرضه ضرورات موازين القوى ومبادىء الحرب الاساسية ، آن العدو هو الاقوى . لذا فمجابهته بالقوات النظامية وحدها امر متعذر ولا بد من قوة مساعدة تجبر العدو على التبعثر وتضطره الى مخالفة مبدأ اساسي من مبادىء الحرب (مبدأ حشد القوى) . وما هذه القوة سوى العصابات .

ان القوات المسلحة المادية مضطرة للحشد بقية مواجهة قواتنا النظامية بمعارك تقليدية ، ويجبرها هذا الحشد على تجميع القوى في الجبهة واخلاء المؤخرة او تخفيف كثافة القوى فيها ، فاذا ما تحركت العصابات على المؤخرات، واخذت تضرب الاهداف الصغيرة وتقطع المواصلات وتخلق في المؤخرة حالة لا تطاق اضطر العدو الى سحب قواته من الجبهة لحماية المنشآت الحيوية والطرق الرئيسية وتكريس جزء من الجهد لمقاتلة العصابات ، واخضاع سكان الاراضي المحتلة ، وهذا ما يخفف قوته على محور الجهد الرئيسي في الجبهة التقليدية ويفقده جزءا من حرية المناورة . ويجبره على التشتت والضعف في كل مكان . ويجعل القوة الثورية النظامية قادرة على مجابهته علما بان حجم التشتت مرتبط ارتباطا وثيقا بسعة انتشار العصابات ودينامية حركتها .

وهكذا يؤدي تعاون العصابات والجيش النظامي الى خلق معضلة داخل قوات العدو . فان هي تجمعت تركت للعصابات حرية الحركة ، وان تبعثرت سمحت للقوات النظامية بخوض معارك تقليدية ناجحة. وتقدم التجربة السوفيتية خلال الحرب العالمية الثانية امثلة حية عن النجاح في الوصول الى هذه النتيجة . « فلقد كانت قيادة الجيش (السوفياتي) تشرف على العصابات وتوجهها لارهاق مؤخرة العدو، ولتوجد جوا من القلق والاضطراب برغم القوات العدوة على الحدر والاحتياط فتتجمد في اماكنها ، وهذا ما حدث بالفعل . وعندما شن الجيش السوفياتي هجومه في ١٢ و ١٣ آب ١٩٤٣ ظلت القوات الالمانية جامدة في مراكزها (اي انها فقدت حرية الحركة والمناورة وهذه خسارة استراتيجية كبرى) لان عصابات الانصار كانت تغير عليها بغتة ، وتنهكها بالمناوشات المستمرة وتقطع خطوط تموينها » (٤) .

ومن هنا نستنتج ان مجمل العمليات الثورية يتلخص فيما يلي : تشتت العصابات القوات المعادية وتلهيها وتشاغلها بالمناوشات وتضعف قواها وتكدس الانتصارات الصغيرة لتخلق الفرصة الملائمة التي يستطيع الجيش النظامي الروسي وخلال حروب التدخل الاجنبي الى رأس العدو . لذا تأخذ العمليات العسكرية النظامية الشكل الرئيسي للحرب على حين تحتل عمليات العصابات المكانة الثانية في تدمير العدو .

٣ – العلاقة الجدلية بين مهمة العصابات ومهمة القوات النظامية

وبالرغم من تفوق اهمية القوات النظامية بصورة عامة على اهمية العصابات ، فان العلاقة القائمة بين اهمية هاتين القوتين علاقة جدلية متبدلة لا يحكمها سوى قانون موازين القوى . فكلما كانت القوات المستخدمة في مواجهة زخم العدو ضعيفة كلما قل عملها بتشكيلات كبيرة ، ولجأت الى المباغتة والحركة والحيلة ، وخف تمسكها بالارض الى الحد الادنى ، واستفادت من وعورة الارض وطول مدة العمليات لاستنزاف العدو وانهاكه (اي استخدمت اساليب حرب العصابات) وكلما مال ميزان القوى الى صالحها ازدادت ثقتها بنفسها وعمدت الى استخدام التشكيلات الكبيرة وتمسكت بالارض والتحصينات وعملت الى شن المعارك الكبيرة الرامية الى تحقيق الحسم السريع (اي استخدمت اساليب الحرب النظامية) .

ولقد كان تناوب استخدام حرب العصابات والحرب النظامية بين القوات السوفياتية وقوات الثورة المضادة في روسيا بعد انتصار الثورة الروسية وخلال حروب التدخل محكوما بميزان القوى . وكان الجيش الاحمر يعمل كعصابات في فترة ضعفه وبداية وجوده لصد هجمات المتدخلين وقوات الجيش الابيض . فما ان صلب عوده وزادت قواته حتى لجأ الى حرب المواقع وحرب الحركة . ولجأ كولتشاك ودينيكين ودوتوف وكاليدين وكورنيلوف وكراسنوف وغيرهم من قادة الثورة المضادة الى حرب العصابات ضد السلطة السوفياتية ، واستخدموا اساليب الكر والفر ، وقطعات الخيالة الخفيفة لانهاك الجيش الاحمر في كل مرة كانوا يجدون انفسهم فيها اضعف من هذا الجيش . فما ان يحسوا بالثقة والقوة حتى يتخلوا عن هذا الاسلوب الى اسلوب القتال النظامي.

ومما لا شك فيه ان تروتسكي هو اول قائد توري معاصر كشف هذه العلاقة الجدلية في « كتاباته العسكرية » خلال نهاية العقد الثاني من هذا القرن ومطلع العقد الثالث عندما كان النقاش داخل الاتحاد السوفياتي دائرا حول مسائل الميليشيا والعصابات والجيش النظامي(٥) . ثم جاء ماوتسي تونغ في عام ١٩٣٨ وطرح المسألة بشكل اكثر تفصيلا في الحرب طويلة الامد – مراحل الحرب الطويلة الثلاث ، اذ قسم الحرب الصينية – اليابانية الى ثلاث مراحل :

١ – المرحلة الاولى : وتتميز بتقدم اليابانيين ومناورة الصينيين تراجعيا التي يكون شكل العمليات العسكرية الاساسي فيها هو حرب العصابات وحرب المواقع شكلين مساعدين .

٢ – المرحلة الثانية : وتأتي هذه المرحلة عندما يضطر العدو تحت تأثير المقاومة الحازمة والخسائر المتتالية واقتراب وصوله الى « نقطة الذروة » الى الوقوف فترة لتوطيد انتصاره . هنا تكون مؤخرة العدو منطقة حساسة الى حد بعيد ، ويكون شكل العمليات الاساسي هو حرب العصابات على هذه المؤخرة ، على حين تكون حرب الحركة وحرب المواقع شكلين مساعدين . على اعتبار ان القوات النظامية المتبقية بعد المرحلة الاولى او التي يتم تشكيلها خلال المرحلة الثانية تكون في حالة عددية وتنظيمية وتقنية لا تسمح لها بشن هجوم معاكس واسع النطاق .

٣ – المرحلة الثالثة : وهي مرحلة الهجوم المعاكس الرامي الى دحر العدو وطرده ، ولا تبدأ هذه المرحلة الا عندما يميل ميزان القوى بشكل نهائي لصالح القوات الثورية وزيادة كفاءتها وعددها والمساعدة التي تقدمها لها القوى العالمية ، والثغرات التي تطرأ داخل معسكر العدو نفسه . هنا تكون حرب الحركة شكل العمليات الاساسي، ويكون لحرب المواقع بعض الاهمية ، على حين تأخذ حرب العصابات مهمة الدعم الاستراتيجي المساعد .

اننا لا نستهدف من ذكر مراحل الحرب طويلة الامد التي حددها ماو اعتبار هذا التسلسل محتوما في كافة حروب التحرير الثورية التي تسم كل واحدة منها بميزات محددة مؤثرة ، خاصة بالنسبة لمسألة ميزان القوى وميكانيكية بدله واحتمالات هذا التبدل وامكاناتها . ولكننا نستهدف منه التأكيد على مرونة الدور الذي تأخذه كل قوة من القوتين الرئيسيتين (الجيش والعصابات) وتبدله مع تبدل الظروف ، بجدلية أكيدة اشار اليها جيفارا في مقاله « حرب العصابات وسيلة » (٦) كما ذكرها الجنرال جياب ابرز قادة الثورة الفيتنامية في كتاب « حرب المقاومة الشعبية » .

٤ – مهمات العصابات في دعم القوات النظامية

في ٣ تموز ١٩٤١ وبعد الغزو الالماني لاراضي الاتحاد السوفياتي باحد عشر يوما اصدر ستالين مرسومه المشهور الموجه الى شعوب روسيا السوفياتية قائلا فيه : « تنشأ في المناطق المحتلة من قبل العدو ، وحدات من الانصار راجلة وخيالة ، وتنظم جماعات للتشتيت ، معدة لقتال القطعات المعادية ، وللشروع في حرب العصابات بتدمير الجسور والطرقات ، وقطع خطوط المواصلات الهاتفية والتلغرافية ، وحرق الغابات، وتدمير المستودعات والقطارات . وينبغي ان تصبح الحياة في المنطقة المحتلة غير ممكنة للعدو او للمتعاونين معه . ينبغي مطاردة العدو وتدميره اينما وجد ، كما ينبغي نسف وعرقلة كافة التدابير التي يأمر بها » (٧) .

وتقدم هذه الوثيقة برنامج عمل كامل يوضح مهمات العصابات العاملة وراء خطوط العدو بالتعاون مع القوات النظامية . ويمكن تلخيص الهدف النهائي لهذه المهمة كما اسلفنا بقلب مؤخرة العدو الامنة الى جبهة امامية وذلك عن طريق تشتيت قواته ، والهائها وانهاكها واجبارها على التبعثر تسهيلا لمهمة الجيش النظامي العامل على الجبهة . ولكي يتم تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي لا بد للعصابات من تنفيذ المهمات التكتيكية التالية :

أ – المهمات القتالية : تلجأ العصابات خلال تنفيذ العمليات الحربية المستقلة او بالارتباط مع القطعات العسكرية والمظليين الى تطبيق قول كارل ماركس بانه ينبغي على الانصار ان يمارسوا تكتيكا يسمح « لقوة ضعيفة بالتغلب على خصم اقوى واكثر تنظيما » . وتتمثل المهمات القتالية الملقاة على عاتق العصابات بما يلي : الاغارات ، والكمائن ، وقتل قادة جيش العدو وطياريه ، ومهاجمة المطارات ، واغتيال الجواسيس والمتعاونين مع العدو وقصف المسكرات ومقرات القيادة بالهاونات والصواريخ . ومهاجمة القوافل وقطع طرق التموين، ومهاجمة السجون والمعتقلات لتحرير الاسرى ، ومداهمة مقرات الشرطة او الحرس المحلي لتدميرها والاستيلاء على سلاحها .

ب – المهمات التخريبية : تخريب الجسور ، والسكك الحديدية والمحطات ، والمستودعات ومحطات الطاقة ، والمخزونات ، والمعدات ، والمصانع ومراكز الاتصالات السلكية واللاسلكية ، وخطوط الاتصال ، وشبكات المياه والكهرباء . وزرع شبكات الالغام والافخاخ ، ونسف المراكب الراسية في الموانىء ، واحراق المحصولات الزراعية ، وتخريب خزانات المحروقات وانابيب النفط .

ج – مهمات الاستطلاع : استطلاع لصالح مهمات العصابات نفسها ، واستطلاع لصالح القطعات العسكرية العاملة فيمقابلة العدو الواقع ضمن قطاع عمل العصابات ، واستطلاع على مستوى الجيش كله او على مستوى الدولة .

د – مهمات خاصة : رصد رمايات المدفعية والطيران المديقة وتصحيحها ، مساعدة الطيران على تحديد مكان القاء المظليين ، مساعدة قطعات المظليين بعد نزولهم الى اليابسة والعمل معهم كادلاء . اخفاء الطيارين الذين تسقط طائراتهم وراء خطوط العدو .

هـ – مهمات التعبئة والاعداد النفسي والايديولوجي : وتتلخص هذه المهمات في نشر الاشاعات ، وتفتيت معنويات العدو – وخاصة القوات المحلية العاملة ضد العصابات – وتحريض افراد القوات المأجورة على الفرار من الجيش والشرطة وتدعيم معنويات السكان ، وتأكيد حتمية النصر ، وتعيين الروابط الايديولوجية داخل العصابات ، وتقوية العلاقات مع الاهالي ، وتحريضهم على جمع المعلومات ، وتخريب الاعمال وتعطيل الحياة العامة ، وعدم تقديم المساعدة للعدو ، بالاضافة الى اجتذاب اكبر عدد منهم الى صفوف العصابات .

٥ – الدعم الذي تقدمه القوات النظامية للعصابات

يقدم الجيش للعصابات في مرحلة تشكيلها واعدادها مساعدات كبيرة كما يقدم لها خلال القتال مساعدات تزداد اهميتها وحجمها بازدياد سعة المعركة التي تخوضها العصابات او ضخامة القوات المعادية المجابهة لها . ولكن العصابات تخوض معاركها الصغيرة عادة بوسائلها الخاصة ودون اية مساعدة من الجيش .

ويستهدف الدعم الذي يقدمه الجيش للعصابات هدفين اساسيين هما : تدعيم العصابات خلال تنفيذ مهماتها ، والتعجيل بتحويل هذه العصابات الى قوات نظامية او شبه نظامية قادرة على شن حرب الحركة. ويتجسد الدعم بما يلي :

أ – تدريب العصابات وتجهيزها وتموينها واعدادها للقتال .

ب – افراز ضباط مؤهلين لقيادة العصابات ومساعدتها على رفع مستوى كفاءتها القتالية .

ج – افراز عناصر تقنية (عمال لاسلكي ، ضباط استخبارات ، ضباط رصد واستطلاع ، عناصر ادارية ، اخصائيون في المتفجرات والالغام اخصائيون في الاسلحة ، مفوضون سياسيون ومحرضون ، عناصر طبية .. الخ) بغية اكمال النواقص الموجودة غالبا في العصابات .

د – افراز مفارز صغيرة من الجيش لدعم العصابات وتشجيع السكان ورفع مستوى الزخم الثوري بين صفوف الاهالي .

هـ – تموين العصابات المحاصرة عن طريق الجسر الجوي بكافة المؤن والذخائر الضرورية .

و – نقل عدد من القياديين والاخصائيين واسقاطهم وراء خطوط العدو ، او سحب بعض القياديين الى داخل البلاد لاعدادهم .

ز – اخلاء الجرحى الخطرين .

ح – دعم عمليات العصابات بقصف بري (مدفعية – صواريخ) او قصف جوي . ويكون هذا الدعم للتمهيد لهجوم العصابات او لتغطية انسحابها ، او لضرب التجدات المعادية القادمة نحو حقل المعركة ، او لايقاف قوات المطاردة . ويتطلب هذا الدعم افراز عدد من ضباط الارتباط الارضي – الجوي للعمل مع العصابات .

ط – الاشتباك مع الطيران المعادي خلال الحملات الكبرى التي يشنها العدو ضد قواعد العصابات وتشترك فيها مختلف صنوف الاسلحة .

ي – تقديم المعلومات التي تتوفر لدى قيادة الجيش بطريق الاستطلاع والتجسس والتصوير الجوي .. الخ عن تشكيلات العدو ، ومناطق تمركزه ، واساليبه القتالية ، ونواياه ، وخططه المقبلة وخاصة النوايا والخطط الخاصة بضرب العصابات .

٦ – التنسيق بين العصابات والقوات النظامية

تقوم العصابات بعمليات مستقلة لخدمة الهدف العام (تفتيت العدو واستنزافه وانهاكه) او بعمليات محددة تكلفها بها قيادة القوات النظامية وهي مضطرة في كلتا الحالتين للتنسيق مع القوات النظامية العاملة ضمن حدود منطقة نشاط العصابات نفسها . ولا يقصد بالتنسيق هنا الدخول في تفصيلات كل عملية على حدة ، بل تحديد الخطوط العريضة للعمل وطبيعة الاهداف المطلوب ضربها وكثافة الهجمات في فترات معينة .. الخ . ويستهدف التنسيق الذي نتحدث عنه :

١ – عدم ازدواجية المهمات كمهاجمة جسر او معسكر في لحظة قيام الطيران او المدفعية بقصف هذا الجسر او المعسكر ، او اثناء قيام قوات المظلات او الصاعقة النظامية بمهاجمته .

ب – عدم قيام العصابات بمهمات قتالية تعرقل سير قتال القطعات النظامية اللاحق : كنسف جسر وراء خطوط العدو لمنع انسحاب قواته ، رغم رغبة قيادة الجيش بالحفاظ على هذا الجسر للاسراع بمطاردة العدو المنسحب . او تدمير مستودعا تاو خزانات محروقات او معدات خططت قيادة الجيش للاستيلاء عليها والافادة منها لتوسيع العمليات المقبلة .

ج – زيادة فاعلية عمليات العصابات او تخفيفها بشكل يتلاءم مع خطة العمليات العسكرية العامة .

ويتم التنسيق والتعاون بين العصابات والقوات النظامية على ثلاث مستويات :

١ – المستوى الاستراتيجي : عندما يمتد تأثير التعاون وحجمه ليشمل كافة مسرح العمليات ويكون لصالح الخطة الاستراتيجية كلها او خطة حملة كاملة باسرها .

ب – المستوى التكتيكي : عندما يكون تأثير التعاون وحجمه مقتصرا على مسرح الاشتباكات ويكون لصالح خطة تكتيكية محددة .

ج – مستوى مهمة محددة ، او معركة ما : عندما يشمل التعاون تخطيط وتنفيذ هذه المهمة او المعركة .

ويختلف حجم التنسيق بين القوات النظامية والعصابات باختلاف المرحلة التي يمر بها قتال القوات النظامية . ومن المعروف ان هذا القتال يمر عادة بالمراحل الثلاث التالية :

أ – مرحلة التراجع ، ب – مرحلة الثبات والدفاع ، ج – مرحلة الهجوم المعاكس والمطاردة .

ويكون التنسيق خلال التراجع مرنا محدودا نظرا لقلة فرص اتصال العصابات مع القوات النظامية المنسحبة وتناقص هذه الفرص كلما تباعد الجيش المنسحب عن العصابات التي تبقى على مؤخرة العدو .

ويزداد التنسيق دقة عند توقف زخم هجوم العدو وبدء مرحلة ثبات الجبهة .

ويصل التنسيق الى اعلى درجاته في مرحلة الهجوم المعاكس والمطاردة .

ولا يمكن ان يتم التنسيق بفاعلية تامة الا اذا تحددت العلاقات التي تربط العصابات بالجيش. وتختلف طبيعة هذا الارتباط واشكاله باختلاف العوامل السياسية والعسكرية والجغرافية . فقد تكون العصابات كلها قوة ملحقة بالجيش ، وترتبط قيادة العصابات عندئذ بقيادة الجيش ، كما ترتبط العصابات العاملة في مناطق عمل القوات العسكرية مع قيادة هذه القوات . ويؤيد المنظرون الغربيون هذا الاسلوب وطبقه الصينيون خلال بعض الفترات ولكن سعة مساحة بلادهم جعلتهم لا يصرون على اخضاع العصابات لقيادة الجيش في كل مكان . اما الفيتناميون فهم يلقون على عاتق قيادة القطعات النظامية « مهمة ادارة العمليات الكبرة التي تشنها القوات النظامية والكتائب المحلية والعصابات » (٨) .

ونظر المنظرون السوفيات الى الامر بشكل اخر . اذ ربطوا العصابات بالحزب مباشرة ، وبقيت تنظيمات الانصار مستقلة عن تنظيمات الجيش الاحمر وكان الارتباط يتم بينهما في لجنة الدفاع الوطني التي تمسك بيدها كل مقاليد الدولة . وكان ستالين (مفوض الدفاع وامين عام الحزب) يقود تسلسلين مختلفين : تسلسل الانصار في الارض المحتلة ، وتسلسل الجيش في الارض الحرة . وهكذا كان « الارتباط بين الجيش والانصار يتم اذن على مستوى عال ، وكانت الخطط ترسم في هيئة الاركان العامة المشتركة » (٩) . ولكن كتابات قادة الانصار كوفبالد وبونمارنكو وفيدوروف وايفانوف تؤكد ان الجيش لم يكن بحاجة لوسيط ينقل الاوامر الى العصابات الموجودة في قطاعات عمله . وكثيرا ما كانت عصابات الانصار تتلقى الاوامر من الجيش بالاسلكي مباشرة . وهناك حالات كان فيها اتصال العصابات مع قيادة القوات النظامية العاملة في منطقة عملها اقوى من اتصالها مع قيادتها المباشرة ولا شك في ان وجود الرباط الحزبي الذي يربط القوتين على الجبهة والمؤخرة ، ووحدة العقيدة والايديولوجية ، والثقة المتبادلة بين العصابات والجيش كانت تساعد على تمتين الاتصال والتعاون ، وتزيل كثيرا من نقاط الشك والاحتكاك .

في العدد القادم :
- شواهد تاريخية
- المقاومة والجيوش النظامية العربية

المراجع

(١) كلاوزفيتز « الحرب » الجزء الثاني ، الصفحة ٢٩٣ – ٢٩٤ من النسخة العربية.
(٢) ماوتسي تونغ « استراتيجية الحرب الثورية في الصين » ص١٠١ من النسخة الانكليزية
(٣) ماوتسي تونغ « كتابات عسكرية » ص١٧٣ من النسخة العربية .
(٤) غابريل بونيه « حروب العصيان والثورة من فجر التاريخ الى اليوم » ص٢٠٨ .
(٥) راجع تروتسكي « حرب العصابات والجيش النظامي » – كتابات عسكرية ص٢٠١ حتى ص٢٠٧ من النسخة العربية .
(٦) نشر هذا المقال لاول مرة في عدد ايلول ١٩٦٣ في مجلة « كوبا سوسياليستا » الكوبية
(٧) ديكسون وهيلرون « حرب العصابات السوفياتية » ص٤٢ .
(٨) العقيد دوكرفكور « حرب الغيت – مينه » مجلة « تروبيك » عدد حزيران ١٩٥٣ ص١٣
(٩) ديكسون وهيلرون « حرب العصابات السوفياتية » ص١٠٠ .